

تاج العروس من جواهر القاموس

النُّور بالضمّ : الضَّوُّءُ أَيَّسَاءَ كَانَ أَوْ شُعَاعُهُ وَسُطُوعُهُ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَقَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : الضِّيَاءُ أَشَدُّ مِنَ النُّورِ قَالَ تَعَالَى : " جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً
وَالْقَمَرَ نُورًا " وَقِيلَ : الضِّيَاءُ ذَاتِيٌّ وَالنُّورُ عَرَضِيٌّ كَمَا حَقَّقَهُ الْفَنَارِيُّ
فِي حَوَاشِي التَّلَاوِيحِ . وَفِي الْبَصَائِرِ لِلْمَصْنُوفِ : النُّورُ : الضِّيَاءُ وَالسَّنَاءُ الَّذِي
يُعِينُ عَلَى الْإِبْصَارِ وَذَلِكَ ضَرْبَانُ : دُنْيَوِيٌّ وَأُخْرَوِيٌّ فَالذُّنْيَوِيُّ ضَرْبَانُ : مَعْقُولٌ
بَعَيْنِ الْبَصِيرَةِ وَهُوَ مَا انْتَشَرَ مِنَ الْأَنْوَارِ الْإِلَهِيَّةِ كَنُورِ الْعَقْلِ وَنُورِ الْقُرْآنِ ؛
وَمَحْسُوسٌ بَعَيْنِ الْبَصَرِ وَهُوَ مَا انْتَشَرَ مِنَ الْأَجْسَامِ النَّبِيَّةِ كَالْقَمَرِ يَنْ وَالنُّجُومِ
النَّبِيَّاتِ فَمِنَ النُّورِ الْإِلَهِيِّ قَوْلُهُ تَعَالَى : " قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ " وَقَوْلُهُ :
" نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ " وَمِنَ النُّورِ الْمَحْسُوسِ نَحْوُ قَوْلِهِ
تَعَالَى : " هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا " وَتَخْصِيصُ الشَّمْسِ بِالضَّوِّ
وَالْقَمَرَ بِالنُّورِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الضَّوِّءَ أَخْصُّ مِنَ النُّورِ . وَمِمَّا هُوَ عَامٌّ فِيهِمَا قَوْلُهُ
: " وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ " وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا " وَمِنَ النُّورِ
الْأُخْرَوِيِّ قَوْلُهُ : " يَسْمَعُونَ نُورَهُمْ بَيِّنًا أَيْدِيَهُمْ " . جَ أَنْوَارٌ وَنِيرَانٌ عَنْ
ثَعْلَبِ . وَقَدْ نَارَ نَوْرًا بِالْفَتْحِ وَنِيَارًا بِالْكَسْرِ وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ . وَأَنَارَ
وَأَسْتَنَارَ وَنَوَّرَ وَهَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَتَنَوَّرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ أَضَاءَ كَمَا يُقَالُ
: بَانَ الشَّيْءُ وَأَبَانَ وَبَيَّنَّ وَتَبَيَّنَّ وَأَسْتَبَانَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : " قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ " قِيلَ : النُّورُ هُنَا سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ جَاءَكُمْ نَبِيٌّ وَكِتَابٌ وَقِيلَ : إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ : سَيِّئًا تَيْكُمُ النُّورُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : " وَاتَّبَعُوا
النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ " أَيْ اتَّبَعُوا الْحَقَّ الَّذِي بَيَّنَّهُ فِي الْقُلُوبِ كَبَيِّنِ
النُّورِ فِي الْعْيُونِ . النُّورُ : الَّذِي يُبَيِّنُ الْأَشْيَاءَ وَيُرِي الْأَبْصَارَ حَقِيقَتَهَا قَالَ :
فَمَثَلُ مَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقُلُوبِ فِي بَيَانِهِ وَكَشْفِهِ
الظُّلُمَاتِ كَمَثَلِ النُّورِ . نُورٌ : بِيخَارِي بِهَا زِيَارَاتٌ وَمَشَاهِدٌ لِلصَّالِحِينَ
مِنْهَا الْحَافِظَانُ أَبُو مُوسَى عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ وَمُحَمَّدِ
بْنِ سَلَامِ الْبَيْهَقِيِّ وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُفَيْدٍ . الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دَاوُدَ الدَّوَوْدِيِّ النَّوْرِيَّ . حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ
عَلِيٍّ الْحَنْظَلِيِّ وَعَنْ الْحَافِظِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ النَّسَافِيِّ مَاتَ سَنَةَ 518 . وَأَمَّا أَبُو الْحَسَنِ

أحمدُ بن محمد النَّزُّوريُّ الواعظُ فلنُورِ كان يَظْهَرُ في وَاظِهِ مشهورٌ مات سنة 295
ويَشْتَبِه به أبو الحسين النَّزُّوريُّ أحمد بن محمد بن إدريس روى عن أَبان بن جَعْفَرٍ وعنه
أبو الحسن النَّعيميُّ ذكره الأمير قال : الحافظ وهو غير الواعظ . وجبلُ النَّزُّور : جبلُ
حِراءِ هكذا يسمِّيهِ أهلُ مكَّة كما نقله الصَّاغانيُّ . وذو النَّزُّور : لقب طُفَيْل بن
عَمْرٍو بن طَارِيف الأَزْدِي الصَّحَابِيُّ دعا له النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال : "
اللَّهُمَّ - نَوِّرْ لَهُ " فَسَطَعَ نَوْرٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فقال : أَخَافُ أَنْ يَكُونَ مُنْذِلَةً أَي
شُهرَةً فَتَحَوَّلَ إِلَى طَارِفِ سَوَاطِئِهِ فَكَانَ يُضِيءُ فِي اللَّيْلِ الْمُظْلَمَةِ قُتِلَ يَوْمَ
الْيَمَامَةِ . وذو النَّزُّورِ يَنْ لِقَبُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْلَمَ
أَحَدٌ أَرْسَلَ سِتْرًا عَلَى بِنْدَتَيْ نَبِيٍِّ غَيْرِهِ . وَالْمَنَارَةُ وَالْأَصْلُ مَنُورَةٌ
قُلِّدَتِ الْوَاوُ الْفَاءَ لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا : مَوْضِعُ النَّزُّورِ كَالْمَنَارِ
وَالْمَنَارَةُ : الشَّمْعَةُ ذَاتُ السَّراجِ وَفِي الْمَحْكَمِ : الْمَسْرُجَةُ وَهِيَ الَّتِي يُوَضَعُ عَلَيْهَا
السَّراجُ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : .
وَكَلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْنِيَّةٌ ... فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلًا